

تأثير تغير المناخ على عمارة المستقبل ومساهمة الدول النامية في الحد وتفادي الأضرار "العالم العربي دراسة حالة"

م. د/ أحمد صلاح الدين شيبية الحمد أحمد بكري

مدرس العمارة - كلية الهندسة - جامعة بنى سويف

ashiba1979@yahoo.com

ملخص البحث:

يمثل تغير المناخ أحد التحديات التى باتت تهدد مستقبل البشر فى مطلع القرن الحالى، مما يندرج بعواقب كارثية ما لم نبادر بتصحيح المسار. وتأتى صناعة البناء كأحد أشد مسببات المشكلة. لذا، يتحتم على المعمارين الإسراع نحو طرح عمارة قادرة على مواجهة تغير المناخ، وفى مقدمتها استنزاف الموارد الطبيعية من خلال أنماط العمارة الحالية التى لا تضع إعادة الاستخدام كضرورة لمواجهة تغير المناخ.

لذا تأتى الورقة البحثية كمحاولة جادة لطرح أسس عمارة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل ، وتحد من تداعيات التدهور البيئى الذى تمثل صناعة البناء غير الصديقة للبيئة أحد أهم أسبابه؛ فقد أكدت الدراسات الحديثة أن صناعة البناء الحالية تتسبب فى نسب 33 ٪ من انبعاثات غاز ثانى اكسيد الكربون ،بالإضافة إلى 17٪ من المياة العذبة، كما تستهلك 25 ٪ من الأخشاب بجانب استهلاك 40٪ من الطاقة. بالإضافة الى 50 ٪ من كمية المواد الطبيعية، مما يجعل من خلق عمارة متوافقة أمر بالغ الأهمية. "7"

كما أن الدول النامية تتحمل معظم تبعات تغير المناخ. فالبرغم أن مساهمة العالم العربى لانتاج 5٪ من الغازات، إلا أن العالم العربى يتحمل تكاليف التدهور البيئى بنسبة 4٪ إلى 9٪ من الناتج المحلى. بخلاف أن المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم تأثراً بأضرار تغير المناخ؛ نظراً لامتداد سواحلها. وهو ما يتطلب تغيرات فى عمارة المستقبل تتمثل فى خلق تصميمات أكثر قدرة على التكيف مع بيئتها إلى جانب ترشيد استهلاك الموارد وإعادة تدويرها مع ضرورة تقييم مرحلة التصنيع لمواد البناء كشرط اساسى لتقييم استدامة المباني. إلى جانب حزمة من القرارات السياسية الواجب على الدول النامية اتخاذها للحد من تغير المناخ. "2"

الكلمات الدالة:

تغير المناخ – التدهور البيئى - عمارة المستقبل – الموارد الطبيعية.